المسؤولين الامريكيين اولا بأول على حقائق ميادين القتـــال ، للوصول الى تقديـــرات مشتركة للموقف ، والمعالجة (الاتصال الدائم بين ايبن وكيسينجر) .

٣ ــ ابراز وتضخيم فاعلية الموقف السوفياتي المؤيد للعرب واعتبـــاره هو القضية الوحيدة في وجه اعادة « شروط » السلام .

٤ ــ التأكيد على ان فرص السلام ستكون قائمة فقط عندما ينسحب العرب الـــى حدود ما قبل الحرب . لان اعطاءهم اي انتصار جزئي يؤجج نواياهم « العدوانية » ضد اسرائيل والولايات المتحدة .

هذه الخطوط الاعلامية في مناشدة الحكومة الامريكية ومنظماتها السياسية تؤثر حاليا في الموقف الامريكي ، ولكن ذلك لا يتم بسبب من براعة السياسة والاعلام الاسرائيليين بل وبالضبط بسبب من المصالح الامريكية الحيوية التي تهددها الانتصارات العـــربية ، والانكسازات الاسرائيلية . ولكن الخلل الكامن في الدعاية والسياسة الاسرائيليين ينبع من الحدود التي تقف عندها المصالح الامريكية وتبـــدأ بالابتعاد عن المصالح والاهداف الاسرائيلية . ان حدود هذا الافتراق وتعبيراته مرتبط بمتغيرات عديـــدة متشابكة فـــي علاقة الولايات المتحدة مع الانظمة الرجعية العربية وحساباته لمستقبل المنطقة . تلـــك العوامل مجتمعة هي التي ستقرر في النهاية الحدود التي يمكن للموقف الامريكي ان يقف عندها . والخطوط العامة التي تحرك سياستها الدولية .

من هنا فان حدود فاعلية الاعلام الاسرائيلي الـــذي يناشد الامريكيين وحكومتهـــم ، تقررها اساسا ، المصالح الامريكية . وعند ظهور اية بوادر في الاختـــلاف بين الموقفين يعجز الاعلام الاسرائيلي عن التأثير الواسع والقتال في الموقف الامريكي .

ان وقائع القتال الذي تشتد وتيرته هي ، وليس غيرها ، ما سيقرر جميع السياسات العالمية وهي وحدها تترك بصماتها القوية على المواقف الامريكية والسوفياتيةوالعالمية. وتجعل الاعلام الاسرائيلي بالتالي يخرج من مأزق ليدخل اخر ، حتى يستطيع ان يتخلص من الارث الثقيل للاعلام الاسرائيلي القائم على اوهام الحرب الحزيرانية .

تناقضات الاعلام الاسرائيلي بالوقائع والنصوص

الهجوم المضاد والحديث عن الابادة

في اليوم الثالث للحرب العربية الاسرائيلية (الاثنين ــ ١٩٧٣/١٠/٨) بدأ الهجـــوم الاسرائيلي المضاد في الجولان وسيناء . وكان الاعلام الاسرائيلي قد ركز طويلا على هذا الهجوم المنتظر ، مؤكدا ان كل الانتصارات العربية سوف تسحق فور ان يبدأ . ومـــع الساعات الاولى لانطلاقة هذا الهجوم تغيرت كل اللغة الاعلامية الاسرائيلية التي كانت تتحدث عن صد الهجمات العربية ، وبدأ الحديث عن **سحق وابادة** القوات العربية وفيما يلي الاقوال والمواقف التي تثبت ذلك :

« اننا ننقض وننقض . ويقول لي رجال المدرعات ان امامنا قوة تفوقنا عددا . ولكن المعرفة في هذه الحالة تلعب دورا اكبر من العدد المتفوق . تماما مثل لعبة الشطرنج » .

« انني استطيع ان اصف قائد القوة التي ارافقها بانه صاحب القبضة الساحقة » . تقرير مراسل الاذاعة العبرية « رافي اونجر » عن المعـــارك في قناة السويس ١٩٧٣/١٠/٨ .

« ان المعطيات القائمة في أرض المعركة الان ، تؤهلنا لابادتهم تمامـــا » . مراســـل الاذاعة العبرية يهوشـواع جلون ، عن المعارك في الجولان ١٩٧٣/١٠/٨ .